الأنباء
الاربعاء 23 سبتمبر 2015

تمديد الهدنة في كفريا والفوعة والزبداني.. والنظام يكشف عن المزيد من الدعم الروسي

واشنطن تخطط لعملية عسكرية كبرى ضد «داعش» في سورية

عواصم ـ وكالات: يزداد المشهد السوري تعقيدا مع تصاعد الانخراط الدولي في الحرب المستمرة منذ خمس سنوات. وبعد أن كثفت روسيا دعمها للنظام وسط حديث عن إرسالها المزيد من المقاتلات والعتاد والجنود، كشفت مصادر اميركية أن ادارة الرئيس باراك اوباما تنوي شن عملية عسكرية كبرى في سورية، ولكن ضد تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» بعد تراجعها عن المطالبة برحيل الرئيس بشار الاسد عن السلطة كشرط للحل السياسي.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إنه مع توقف الهجوم الذي يستهدف استعادة الأرض من تنظيم «داعش» في العراق، فإن الادارة الاميركية، تضع الخطط لحملة عسكرية هجومية أقوى في سورية، حيث حققت القوات الكردية مكاسب مفاجئة في الأشهر الأخيرة لاسيما في مدينة عين العرب «كوباني».

وأوضحت الصحيفة أن العمليات التي ستبدأ بزيادة الضغط على معقل «داعش» في محافظة الرقة السورية، يمثل تحولا مهما في استراتيجية الإدارة الأميركية التي منحت الأولوية العام الماضي لدحر «داعش» في العراق، ونظرت إلى سورية كموطئ قدم لا توجد به الكثير من فرص النجاح على أرض المعركة.

وأشارت إلى أن كبار مسؤولي الأمن القومي اجتمعوا الأسبوع الماضي، وسيجتمعون مجددا خلال الأيام القليلة المقبلة لمناقشة سبل تحقيق أقصى استفادة من المكاسب الأخيرة وغير المتوقعة التي تحققها قوات سورية غير نظامية.

وأضافت أن الإدارة الأميركية تدرس تزويد مجموعة أوسع من جماعات المعارضة في سورية بالأسلحة والذخائر، وهو ما يعمق اشتراك أميركا بشكل فعال في الحرب الأهلية الدائرة.

واعتبرت أن مثل هذه الخطوة قد ترفع بعضا من القيود التي تسببت في بطء برنامج وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» لتدريب مقاتلين سوريين معارضين في تركيا ومواقع أخرى خارج سورية.

وأشارت الصحيفة الى أنه بدلا من خضوع الثوار لجولات فحص متكررة قبل وخلال تدريبهم، فإن المسؤولين الأمريكيين قد يقيدون عملية التحقيق لتقتصر على قادة الوحدات التي تقاتل بالفعل.

وأوضحت أنه في حالة الموافقة على ذلك، فإن هذه المبادرة ستكون المرة الأولى التي تقدم فيها «البنتاغون» مباشرة الأسلحة الأميركية إلى جماعات معارضة سورية.

في المقابل، نقلت وكالة فرانس برس عن مصادر امنية ان الجيش السوري تسلم في الايام الماضية من حليفته روسيا خمس طائرات مقاتلة على الاقل وكذلك طائرات استطلاع ومعدات عسكرية.

وقال مصدر عسكري رفيع المستوى، دون الكشف عن اسمه، «نستطيع تأكيد وصول خمس طائرات روسية على الاقل وعدد غير محدد من طائرات الاستطلاع يوم الجمعة الماضي» الى مطار حميميم العسكري في مدينة اللاذقية.

وأكد المصدر «بدأ يظهر أثر السلاح الروسي على الأراضي السورية وافتتح الجيش السوري استخدامه لهذه الأسلحة في مدينتي دير الزور (شرق) والرقة (شمال)، تحديدا في استهدافات على أرتال لتنظيم الدولة الإسلامية».

واكد مصدر عسكري آخر في مدينة اللاذقية ان «المساعدة الروسية لا تقتصر على الطائرات المقاتلة فحسب، بل وصلتنا أيضا أسلحة استطلاع جديدة تساعد في تحديد مكان الهدف بدقة متناهية، بالإضافة إلى رادارات مرافقة لها ومناظير ليلة».

في غضون ذلك، مددت فصائل سورية معارضة وقوات النظام والميليشيات المساندة له وبينها حزب الله اللبناني، هدنة وقف اطلاق النار اربعة ايام اخرى في اربع بلدات بريفي دمشق وادلب.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان، ان الهدوء استمر بمحيط بلدتي الفوعة وكفريا الشيعيتين المواليتين للنظام بريف ادلب، وفي مدينة الزبداني وبلدة مضايا القريبتين من الحدود السورية اللبنانية بريف دمشق.

وأضاف ان الاطراف المتحاربة وافقت على استمرار وقف اطلاق النار الى يوم السبت المقبل في هذه البلدات والمدن التي شهدت الاسابيع الماضية معارك عنيفة بين مسلحين موالين للنظام وقوات النظام وحزب الله اللبناني من طرف وفصائل اسلامية ومقاتلين محليين من طرف آخر.

وستستمر المفاوضات بين الجانبين بهدف التوصل الى اتفاق من 24 بندا وبرعاية من الامم المتحدة لتثبيت الهدنة في المناطق المذكورة.

لاجئون سوريون لدى وصولهم الى جزيرة ليسبوس اليونانية في قارب مطاطي أمس (رويترز)

كي مون يعين 4 أوروبيين لرئاسة مجموعات عمل لحل الأزمة السورية

عواصم ـ رويترز: أعلنت الأمم المتحدة أمس ان أمينها العام بان كي مون عين رؤساء أربع مجموعات عمل لسورية وذلك في خطوة باتجاه إجراء محادثات يتوقع أن تتباحث الأطراف المتصارعة فيها حول سبل تنفيذ خارطة طريق لإحلال السلام. وقال ديمستورا مبعوث الأمم المتحدة بشأن سورية في بيان «نأمل أن يمهد عملها الساحة أمام اتفاق سوري لإنهاء الصراع على أساس بيان جنيف»، مشيرا إلى اتفاق دولي تم التوصل إليه عام 2012 لحل الأزمة.

وذكر مكتب ديمستورا أن يان إيغلاند رئيس المجلس النرويجي للاجئين سيتولى رئاسة مجموعة السلامة والحماية بينما سيقود نيكولاس ميشيل وهو سويسري عمل مستشارا قانونيا سابقا للأمم المتحدة، القضايا السياسية والقانونية.

وسيقود فولكر بيرتيس مدير المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، مجموعة العمل المعنية بالشؤون العسكرية والأمنية ومكافحة الإرهاب، بينما ستترأس بيرجيتا هولست الديبلوماسية السويدية البارزة المجموعة المعنية بمواصلة الخدمات العامة وإعادة الإعمار والتنمية.

وكشف ديمستورا عن فكرة مجموعات العمل في يوليو قائلا: إنها ستكون خطوة نحو «وثيقة إطار يملكها السوريون» تضع أساسا لهيئة حكم انتقالي وتحدد إجراءات الحوار الوطني وعملية صياغة الدستور وقضايا العدالة الانتقالية، وطرحت خطة المجموعات الأربع بعد شهرين من المشاورات مع عشرات من الأطراف المهتمة بما في ذلك جماعات سورية متحاربة وحكومات في المنطقة، وحاول ديمستورا أن يجد أرضية مشتركة بين كل هؤلاء.

ونأى ديمستورا بنفسه عن النهج الذي سلكه سلفاه كوفي عنان والأخضر الإبراهيمي اللذان حاولا جلب الطرفين إلى مائدة المفاوضات لإبرام اتفاق، وفشلت هذه المحادثات التي عرفت باسم جنيف 1 وجنيف 2 في وقف الحرب.

وقال بيان مكتب ديمستورا «تهدف مجموعات العمل إلى توفير منبر للسوريين للتعامل مع القضايا بعمق وهي ليست جديدة بالطبع لكنها افتقرت حتى الآن لمناقشات مستدامة بين السوريين».

وأضاف أن مشاركة السوريين محورية لكن مجلس الأمن التابع للامم المتحدة «شدد أيضا على ضرورة المساعدة الدولية والإقليمية النشطة»، وبانتظار النتائج التي ستسفر عنها المساعي الديبلوماسية، تبقى القضية السورية، المحرك الاساسي لأزمة اللاجئين التي تعاني منها اوروبا، مع تصاعد الخلافات بين دولها حول طريقة مواجهة تدفقهم الى اراضيها.

الحراكيون اكتفوا بكرة القدم في ساحة الشهداء

لبنان: «قطبة مخفيّة» تعوق الترقيات العسكرية والحوار إلى أكتوبر

بيروت ـ عمر حبنجر

واجهت طاولة الحوار التي انعقدت في مجلس النواب امس احتمالات غير سارة تنذر بانهائها او بتعليق اجتماعاتها رغم المحاولات الدولية والاقليمية الهادفة الى اقناع العماد ميشال عون بعدم فرط الاستقرار السياسي النسبي القائم تحسبا لانفراط عقد الحكومة المعلقة اجتماعاتها الى ما بعد عودة الرئيس تمام سلام من نيويورك في 2 اكتوبر المقبل. وقد ارجئت الجلسة الى السادس والسابع والثامن من اكتوبر المقبل.

وغاب الحراك الشعبي عن محيط مجلس النواب الا من مجموعة صغيرة تابعة لـ «طلعت ريحتكم» حولت ساحة الشهداء الى ملعب لكرة القدم، وقد زينت هذه الكرات بشعارات الحركة.

وحضر العماد عون جلسة الامس يرافقه النائب ابراهيم كنعان بدلا من الوزير جبران باسيل الذي بات رئيسا للتيار الوطني الحر، ما أوحى باحتمال حلحلة قضية ترقيات كبار ضباط الجيش التي يفترض ان تشمل العميد شامل روكز صهر عون قبل احالته للتقاعد في منتصف اكتوبر المقبل.

وقدم رؤساء الكتل النيابية تصوراتهم للاستحقاق الرئاسي وفق طلب رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وفي معلومات نيابية أن موضوع ترقية كبار الضباط كان موضع التداول، وتقول المصادر النيابية لـ «الأنباء» ان ثمة «قطبة مخفية» لازالت تعرقل التفاهم على ترقية العميد روكز وعدد من الضباط الى رتبة لواء قبل 15 اكتوبر المقبل تجنبا لتسريح روكز في هذا التاريخ.

والعقدة تكمن في كون ترقية الضباط ستتم بموجب مرسوم يصدر عن مجلس الوزراء، بينما التمديد الحاصل لقائد الجيش العماد جان قهوجي تم بقرار من الوزير، وهنا ثمة من يخشى ان يثير العماد ميشال عون شرعية التمديد لقائد الجيش المستند الى قرار وزاري قياسا على الشرعية الدستورية لترقيات الضباط المقرونة بمرسوم صادر عن مجلس الوزراء ومغطى بتوقيع الوزراء وكالة عن رئيس الجمهورية.

بدورها، قناة «او.تي.في» الناطقة بلسان العماد ميشال عون قالت: لا شيء يحصل في البلد هذه الايام، لا في موضوع الرئاسة ولا في موضوع قانون الانتخابات، لا حكوميا ولا برلمانيا ولا حتى على صعيد النفايات.

فرصة جديدة للمتحاورين

ذهبت هباء كالعادة نتيجة عجز القيادة المحلية عن تخطي الحواجز الاقليمية المانعة للحلول، ويقول مصدر حواري لـ «الأنباء» ان صعوبة خروج حوار مجلس النواب بنتائج مسألة منطقية، فالقوى المحلية التي عجزت عن انتخاب رئيس للجمهورية ثم عن تفعيل مجلس النواب المشلول، فمجلس الوزراء المعلق بأهداب المصالح الاقليمية طبيعي ان تعجز عن انتاج حل بالحوار المحلي، فشلت في انتاجه عبر كل المؤسسات الدستورية.

على صعيد الحراك الشعبي، اتهمت اوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري الحزب الشيوعي اللبناني بتخريب الحراك الشعبي وتوتير الاوضاع، وتقول الاوساط ان د.خالد حدادة الامين العام للحزب حرض الناس على التخريب وانه يحاول ان يحجز لنفسه دورا على حساب المواطنين ومطالبهم، وتقول قناة «ان.بي.ان» الناطقة بلسان نبيه بري ان قيادة الحزب الشيوعي فشلت وفرّخت دكاكين توزعت هنا وهناك.

في هذا الوقت، ادعى ناشطو الحراك على عنصرين من امل طعنوا اثنين منهم اثناء الشجار الذي حصل، فجرى توقيف احدهما والمدعى عليهما هما علي حمود وحسين زيتون من حركة امل. بدورها، اعلنت حملة «طلعت ريحتكم» بعد شهرين من الحراك رفض تصنيفها او توصيفها او فرض قيادات عليها، وقالت انها ستعتمد بعد اليوم عنصر المفاجأة على غرار ما حصل في وزارة البيئة.

ناشطو الحراك المدني يركلون الكرات في الطريق المؤدية الى البرلمان والمغلق بالكتل الاسمنتية (محمود الطويل)

مصادر بري تتهم الحزب الشيوعي وأمينه العام بالتخريب

مصدر لـ «الأنباء»: بابا الڤاتيكان يبحث الرئاسة اللبنانية مع أوباما

بيروت ـ داود رمال

أكد مصدر ديبلوماسي في بيروت لـ «الأنباء» ان لبنان تبلغ معلومات تفيد بأن الاستحقاق الرئاسي على جدول اعمال القمة التاريخية بين الرئيس الاميركي باراك اوباما والبابا فرنسيس. وقال المصدر ان لبنان وضع على جدول اعمال القمة برغبة ڤاتيكانية بعدما كوّن البابا فرنسيس صورة كاملة عن الوضع في لبنان والمخاطر التي تتهدد مؤسساته الشرعية جراء الشغور الرئاسي وتعطل آلية عمل مجلسي النواب والوزراء.

واوضح المصدر ان مسألة الاستمرار في اعطاء لبنان وضعا خاصا رغم الوضع المتفجر في محيطه امر سيتم التأكيد عليه لجهة الحفاظ على مظلة الاستقرار والامن التي ينعم بها لبنان ولو بنسبة متفاوتة والتي تمنع اي تدهور دراماتيكي رغم الصعوبات القائمة.

أسماء السياسيين والفنانين الملاحقين من كهرباء لبنان

بيروت: نشرت امس لائحة بأسماء السياسيين والفنانين الملاحقين امام النيابة العامة المالية بقضية الامتناع عن تسديد فواتيرهم لصالح مؤسسة كهرباء لبنان على النحو التالي: النائب عاصم قانصو (700 مليون ليرة)، الفنان ملحم بركات (7 ملايين ليرة)، النائب السابق كريم الراسي (50 مليون ليرة)، مؤسسة رينيه معوض (81 مليون ليرة)، اوتيل بالميرا ـ بعلبك (88 مليون ليرة)، النائب السابق محمود عواد (38 مليون ليرة)، ورثة الرئيس السابق لحزب الكتائب منير الحاج (6 ملايين ليرة)، والنائب السابق جميل شماس (26 مليون ليرة).

تحليل إخباري

الأزمة اللبنانية عند مفترق طرق: حلحلة جزئية... أو تصعيد شامل

بيروت: لبنان في قلب أزمة وطنية سياسية، بدأت برئاسة الجمهورية ووصلت الى الحكومة. والجميع في لبنان يشعرون بوطأة الأزمة ويتساوون في المأزق ويقفون في النقطة الصعبة والدقيقة التي يصعب فيها التقدم الى الأمام أو التراجع الى الوراء. ففي الحالتين، هناك أعباء وتكاليف أو تنازلات وخسائر.

هذه الأزمة بتعقيداتها الداخلية التي تبدأ من خلاف على الأولويات بين انتخاب رئيس جديد أو انتخاب برلمان جديد لتصل الى خلاف على السلطة والحصص والأحجام والصلاحيات، وبامتداداتها الإقليمية التي جعلتها جزءا من أزمات المنطقة، تقف اليوم عند مفترق طرق حساس: إما أن يثبت لبنان قدرة الاستمرار في وضعية الاستقرار التي حظي بها منذ انفجار حروب وأزمات «الربيع العربي» وإما أن ينزلق الى أوضاع وأحداث تطيح بالاستقرار الأمني والسياسي وتضعه على خارطة النقاط الساخنة في المنطقة.

التحدي الأول يتطلب صمود الحكومة واستمرار الحوار، ويعني استمرار القدرة على لبننة الحلول وعلى اجتراح مخارج. والاحتمال الثاني يعني خروج الوضع عن سيطرة القيادات اللبنانية والذهاب الى «تسوية خارجية» بعد فوضى وانهيارات تبررها وتفرضها.

هذه الأزمة مع أنها شديدة التعقيد يمكن اختصارها واختزالها وتبسيطها على الشكل التالي:

1ـ العماد ميشال عون كما في محطات كثيرة منذ العام 2005 هو «العقدة والحل»، وهو يكتسب هذا الموقع المحوري بفعل دعم قوي وواضح من حزب الله.

2ـ يخوض عون معركتين ويقاتل على جبهتين في وقت واحد: معركة رئاسة الجمهورية ومعركة قيادة الجيش: في المعركة الأولى اضطر الى تغيير تكتيكه بشكل جذري بعدما فشل حواره مع الرئيس سعد الحريري وخسر رهانه على «الصوت السني»، وبات يعتمد على دعم حزب الله له كورقة أساسية وحاسمة... ومازال عون مرشحا ومازال في حلبة السباق الرئاسي مانعا الانتقال الى مرحلة «الرئيس التوافقي»، ولم يتوصل بعد الى قرار الانسحاب لأنه مازال يرى فرصا وحظوظا له في الوصول الى قصر بعبدا مخالفا تقديرات خصومه بأن لا مجال ولا إمكانية لانتخابه رئيسا. في المعركة الثانية خسر عون للمرة الثانية معركة إزاحة العماد جان قهوجي وتعيين قائد جديد للجيش هو صهره العميد شامل روكز. ولكن هذه المعركة لم تنته فصولها بعد وتحولت في اتجاه آخر لتصبح معركة تثبيت روكز وإبقائه في الجيش، وبالتالي حفظ إمكانية وفرصة وصوله الى قيادة الجيش.

3ـ «مسألة شامل روكز» باتت هي عنوان الأزمة ورمزها لأسابيع معدودة. وفي هذه المسألة المشهد السياسي والحكومي موزعا بين ثلاثة كتل أو محاور:

محور عون ـ حزب الله الذي يريد البت في موضوع روكز (الترقيات العسكرية) مستفيدا من وقوع الحكومة تحت ضغط سياسي وشعبي وحاجتها الى التقاط الأنفاس واستعادة المبادرة والقدرة. وهذا المحور يلوح بالتصعيد إذا لم تبت هذه المسألة معتبرا أن الكرة في ملعب «المستقبل» وأن عليه تحمل العواقب ومسؤولية الوضع إذا ظل معترضا ورافضا للتسوية.

وأما التصعيد فإنه يسير على خطين: الأول حكومي بوقف المشاركة في جلسات مجلس الوزراء. والثاني ميداني عبر نزول تيار عون الى الأرض والموعد الجديد المضروب هو 11 أكتوبر في توقيت لافت سياسي رمزي عشية ذكرى 13 أكتوبر (خروج عون من قصر بعبدا بالقوة السورية العسكرية) وقبل أربعة أيام من إحالة العميد روكز الى التقاعد، وبما يعني أن هذه المسألة إذا لم تحل خلال أيام فإن الأمور ذاهبة الى التصعيد.

محور «المستقبل» وحلفاؤه (وزراء اللقاء التشاوري، خصوصا وزراء الرئيس ميشال سليمان)، وهذا المحور لا يريد إعطاء أي مكسب للعماد عون لا في رئاسة الجمهورية ولا في قيادة الجيش، ويعتبر أن أي تنازل سيجر الى سلسلة تنازلات.

فإذا وافق على ترقية روكز فإنه بذلك يعطي إشارة خاطئة لعون بأن روكز هو قائد الجيش المقبل ويتسبب في إضعاف موقع العماد قهوجي.

ولن يقف عون عند هذا الحد وإنما سيطالب لاحقا بتعيين روكز قائدا للجيش وسيعتبر أنه حقق انتصارا وأنه بوصوله الى اليرزة قطع أكثر من نصف الطريق الى بعبدا...

يعتبر «المستقبل» أن عون عاد وبشكل أكثر وضوحا وإحكاما الى تحالفه مع حزب الله وأن محاولته لأن يكون أو لتصوير نفسه في موقع «الوسيط والوفاقي» لم تنجح، وبالتالي لا يمكن التنازل أمامه أو إعطاؤه أي مكسب لأنه سيكون تنازلا لحزب الله في معركة سياسية مفتوحة لا تنتهي إلا بنهاية الحرب في سورية.

محور بري ـ جنبلاط الذي يرى الأمور للمرة الأولى من زاوية متمايزة عن «المستقبل» وخلاصة رأيه أن الوضع بلغ درجة من الخطورة لم يصلها من قبل، وأوان التسوية وإيجاد حل سياسي للأزمة لم يحن بعد، ولم يعد هناك إلا البحث عن مخارج وحلول موضعية وتفكيك هذا الوضع المعقد والمتشابك، عقدة عقدة...

والعقدة الأولى والداهمة حاليا تكمن في شلل عمل الحكومة والبرلمان.

والنائب جنبلاط كان السباق الى طرح مسألة «إرضاء عون» وتلبية مطلبه المحق في ترقية العميد روكز، وهو يسدي نصيحة الى «المستقبل» بسلوك طريق التفاهم مع عون مراهنا على أن تهدئة اللعبة معه انطلاقا من موضوع الجيش بفتح الطريق للوصول الى «الرئيس التوافقي» ولانسحابه تلقائيا من معركة الرئاسة بعد زوال طابع التحدي والاستفزاز. وأما الرئيس نبيه بري فإن موقفه لم يصبح واضحا مثل موقف جنبلاط لأن لديه حسابا يصفيه مع عون ولكنه يجاري موقف ومصلحة حزب الله الذي يعول على بري للتدخل في اتجاهين: «المستقبل. وقائد الجيش. الوقت يمر. وموضوع العميد روكز دخل فعليا في سباق مع الوقت الذي لم يعد يسمح بإبقاء الأوراق مستورة.

وقد حان الوقت لتيار المستقبل أن يكشف ورقته النهائية والفعلية وسط معلومات تفيد بأن هناك توجهين: الأول متشدد يقوده السنيورة وريفي والثاني مرن يقوده المشنوق ونادر الحريري وسمير الجسر، أي الوفد المفاوض في عين التينة مع حزب الله.